أساليب وآليات نهج البلاغة الترهيبية في الإعداد لصاحب الزمان

نور الهدى عبدالله نجم عبيد

أ.د حميد سراج جابر **أ.م.د ذكرى عواد ياسر**

جامعة البصرة– كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

المستخلص:

يعد الترهيب أحد أساليب القرآن الكريم لإخافة الكافرين الذين لا يؤمنون بـ الله تعالى وردع المنحرفين عن طريقه عز وجل ، فهو يستخدم لكل منهما وقد يتعض البعض منه وقد لا يتعض بحسب طريقه ومساره قال تعالى (وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) ، وقد عمدَّ النبي(صلى الله عليه وآله وسلم (وأهل بيته (عليهم السلام) استخدامه في قضاياهم فمن لا ينفعه الترغيب عسى أنْ ينفعه الترهيب ؛ لذلك استخدم الإمام علي(عليه السلام) أسلوب الترهيب في خطبه حيث المكان والزمان المناسبين ؛ لأنّ الأساليب لها زمانها ومكانها ؛ لذلك عمد أمير المؤمنين(عليه السلام) إلى اختيار أنسب الأوقات في طرح الأسلوب الترهيبي وقد استخدم هذا الأسلوب في طرح قضايا آخر الزمان ومنها القضية المهدوية .

الكلمات المفتاحية : أساليب , نهج البلاغة , صاحب الزمان, الظهور, الفتن.

Methods and Mechanisms of Intimidation in Nahjul Balagha Intended for the Advent of the Awaited Mahdi

Noor Al-Huda Abdullah Najm Obaid

.Prof. Hamid Siraj Jaber, Ph.D. *Asst. Prof. Dhikra Awad Yasser, Ph.D*

University of Basrah, College of Education for Human Sciences, Department of History

Abstract

The Holy Quran uses intimidation as a weapon to scare nonbelievers of Allah Almighty and discourage those who veers from His path. It benefits everyone, yet depending on its direction and course some may find wisdom from it or not. Allah Almighty said (Against them make ready your strength to the utmost of your power, including steeds of war, to strike terror into the enemies of Allah and your enemies). In their circumstances, the Prophet (may Allah's blessings and peace be upon him and his family) and his family deliberately used this method. Should encouragement prove insufficient, intimidation may prove useful; so, Imam Ali (peace be upon him) used intimidation in his speeches at appropriate times and settings, understanding that approaches have certain timings and settings. Consequently, especially with regard to eschatological issues involving the Mahdi, the Commander of the Faithful (peace be upon him) carefully chose the most suitable times to employ intimidation.

Key words: methods, Nahjul Balagha, the Awaited Mahdi, advent, tribulations.

المقدمة:

لقد عبر الإمام علي (عليه السلام) عن القضية المهدوية بعدة أساليب ومنها الأسلوب الترهيبي الذي بدوره له آثر كبير على الفرد والمجتمع

وقد بين الإمام علي (عليه السلام) الآثار المترتبة عن عدم إتباع أهل البيت (عليهم السلام) من خلال أسلوبه الترهيبي ؛ لأنهم هم الخلفاء المنصبون من قبل الله تعالى وهم الخلفاء الشرعيين الذي أمر الله تعالى بأتباعهم واتباع أوامرهم ؛ وعند مخالفة أوامر الله تعالى سوف يلاقي المخالفون العقاب الذي شمل عدة أنوع منها نزول البلاء ، والخوف ، ومنها ردع الفاسدين ، والمنحرفين وهذا ما ذكره الإمام علي (عليه السلام) في خطبه في كتاب نهج البلاغة ؛ لذلك أراد (عليه السلام) للمجتمع أن يدرك أنه لا يمكن مخالفة سُنّته تعالى التي سن عليها عباده ألا وهي سُنّة الاستخلاف .

فمن خلال هذه السُنة اختار الله تعالى خلفاءه المنصبين من قبله وهم أهل البيت (عليهم السلام) ولا يمكن مخالفة هذه السُنّة أو تغييرها

لهذا قد اوضح أمير المؤمنين (عليه السلام) من خلال أسلوب الترهيب ماذا حدث للامة عندما خالفت سُنّته عز وجل وغيرتها فأراد ان يتعض المجتمع فيما بعد من ذلك.

وقد استخدم اسلوب الترهيب في طرح القضية المهدوية لتجنب الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه من سبقهم ؛ ولتفادي ذلك فقد أمرهم (عليه السلام) بأتباع سنة الله تعالى وعدم الأنحراف عنها لما لخليفة الله عز وجل من دور رئيسي في المجتمع وأصلاحه وقيادته ولا يمكن أن يستقيم المجتمع من دون خليفته عز وجل الذي أختاره.

فالله تعالى يختص عباده وهو عالم بماهية الأنسان فيعلم من يختار لكي يكون خليفته في الأرض وعلى هذا الأساس عبر الأمام علي (عليه السلام)عن القضية المهدوية بأساليب ترهيبية لأنقاذ المجتمع والأُمة مما هم فيه ولا يتم ذلك إلا بتولية خليفته تعالى لقيادة الأمة وزمام أمور المسلمين.

إنَّ الإمام علي(عليه السلام) مُدرك لما تأول عليه الأوضاع عند غياب الإمام (عليه السلام) وما يحدث من فساد وظلال ؛ لكنه أراد من المجتمع أنْ يدرك هذا أيضا حينما قال : (وَإِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فَتْرَةٍ)[1] قيل إنّ الفترة هي الانكسار والضعف وكنى (عليه السلام) بها هنا عن أمر الجأهلية أي إني لأخشى أنْ يكون أحوالكم في التعصبات الباطلة والأهواء المختلفة كأحوال أهل الجأهلية [2] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

وهذه الفترة هي فترة ابتعاد الأئمة(عليهم السلام) عن وراثة النبوة وتولي الحكم وزمام أمور المسلمين ، ولا يعني الابتعاد عن دورهم العقائدي والإنساني في هداية الناس وإصلاح المجتمع ، فرغم عدم اعتراف الناس بحقهم إلا إنّهم(عليهم السلام) لم يتخلوا عن وظيفتهم وتكليفهم .

إنَّ عدم اعتراف الناس بحقهم يعد بمثابة الإنكار لهم ، وإنهم حجة الله تعالى على عباده ؛ لذلك حذرهم الإمام علي(عليه السلام) من ذلك ووعظهم لتفادي ما حصل في فترات حكم الناس العاديين بدلاً من خلفاء الله عز وجل لما للإنكار من دور رئيس في فساد المجتمع وإفراده ، فعندما عرف الإمام علي(عليه السلام) عن الحجة المنتظر(عليه السلام) وأهمية وجوده فقد حذرهم من إنكاره والابتعاد عنه وعن الإمام الصادق(عليه السلام) قال : (إنْ بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها)[٣].

وربما نجد الإمام(عليه السلام) قد يستثمر سُنّة الابتلاء لتخويف الناس وربطهم بـ الله تعالى وبرسوله وآل بيته(عليهم السلام) فكثيراً ما يخشى الناس وقوع البلاء والكوارث وقد عمد أمير المؤمنين(عليه السلام) في تذكير الناس بنزول البلاء وحدوث الكوارث عند مخالفة أوامر الله تعالى فعبر عن ذلك بذكر أموراً مستقبلية بقوله : (أَلَا بِأَبِي وأُمِّي هُمْ مِنْ عِدَّةٍ – أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وفِي الأَرْضِ مَجْهُولَةٌ – أَلَا فَتَوَقَّعُوا مَا يَكُونُ مِنْ إِدْبَارِ أُمُورِكُمْ – وانْقِطَاعِ وُصَلِكُمْ واسْتِعْمَالِ صِغَارِكُمْ – ذَاكَ حَيْثُ تَكُونُ ضَرْبَةُ السَّيْفِ عَلَى الْمُؤْمِنِ – أَهْوَنَ مِنَ الدِّرْهَمِ مِنْ حِلِّه – ذَاكَ حَيْثُ يَكُونُ الْمُعْطَى أَعْظَمَ أَجْراً مِنَ الْمُعْطِي – ذَاكَ حَيْثُ تَسْكَرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ – بَلْ مِنَ النِّعْمَةِ والنَّعِيمِ – وتَحْلِفُونَ مِنْ غَيْرِ اضْطِرَارٍ – وتَكْذِبُونَ مِنْ غَيْرِ إِحْرَاجٍ – ذَاكَ إِذَا عَضَّكُمُ الْبَلَاءُ كَمَا يَعَضُّ الْقَتَبُ غَارِبَ الْبَعِيرِ – مَا أَطْوَلَ هَذَا الْعَنَاءَ وأَبْعَدَ هَذَا الرَّجَاءَ – أَيُّهَا النَّاسُ أَلْقُوا هَذِه الأَزِمَّةَ – الَّتِي تَحْمِلُ ظُهُورُهَا الأَثْقَالَ مِنْ أَيْدِيكُمْ – ولَا تَصَدَّعُوا عَلَى سُلْطَانِكُمْ فَتَذُمُّوا غِبَّ فِعَالِكُمْ – ولَا تَقْتَحِمُوا مَا اسْتَقْبَلْتُمْ مِنْ فَوْرِ نَارِ الْفِتْنَةِ – وأَمِيطُوا عَنْ سَنَنِهَا وخَلُّوا قَصْدَ السَّبِيلِ لَهَا – فَقَدْ لَعَمْرِي يَهْلِكُ فِي لَهَبِهَا الْمُؤْمِنُ – ويَسْلَمُ فِيهَا غَيْرُ الْمُسْلِمِ إِنَّمَا مَثَلِي بَيْنَكُمْ كَمَثَلِ السِّرَاجِ فِي الظُّلْمَةِ – يَسْتَضِيءُ بِه مَنْ وَلَجَهَا – فَاسْمَعُوا أَيُّهَا النَّاسُ – وعُوا وأَحْضِرُوا آذَانَ قُلُوبِكُمْ تَفْهَمُوا)[٤].

إنّ هذا الكلام في ذكر الملاحم الآتية في غابر الزمان ومن جملة إخباره الغيبية والغرض منه الإخبار بما سيكون من ذلّ الشيعة ، وما يجري عليهم ، وذكر العدة للأسف عليهم ، والتحزن بما يصيبهم من الظلم والجور[٥].

وقد اختلف شراح النهج في قصدية الإمام(عليه السلام) عندما قال : (أَلَا بِأَبِي وأُمِّي هُمْ مِنْ عِدَّةٍ – أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَةٌ وفِي الأَرْضِ مَجْهُولَةٌ)[٦] قال ابن أبي الحديد في شرحه لكلام أمير المؤمنين(عليه السلام) إنّ الإمامية تقول هذه العدة هم الأئمة الأحد عشر من ولده (عليه السلام)وغيرهم يقول انه عنى الإبدال[٧] الذين هم أولياء الله في الأرض[٨].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

بينما قال التستري في شرحه إن الإمامية لم تقل إنّ المراد الأئمة (عليهم السلام) ، بل كلامه (عليه السلام) محتمل لهم ,ولأصحاب القائم(عليه السلام) بل هو الظاهر ؛ لأن الخطبة في ذكر ما يلحق الناس من الشدة ، والأئمة (عليهم السلام) لم تكن أسماؤهم في الأرض وإنما أصحاب القائم(عليه السلام) مجهولة في الأرض حتى عند الخاصة ولكن في السماء معروفة[٩] ، وعلق ابن ميثم البحراني على ذلك فقال : إنّ الضمير هم هو إشارة إلى أولياء الله فيما يستقبل من الزمان بالنسبة إلى زمانه (عليه السلام)[١٠].

ويبدو أنّ الرأي القائل بأنّ المقصودين هم أصحاب الإمام (عليه السلام) عند الظهور فهو على الرغم من وجاهته لكنه لا يمنع من أنْ يكون كل المؤمنين المتلهفين للمنتظر في كل زمان ومكان مشمولين بهذا القصد ,ومن ثم فليس هناك أكثر لهفة من الإئمة أنفسهم للظهور المبارك مما يعني أنّ الارآء متداخلة فيما بينها ولا يمكن رفضها بالمطلق.

وهكذا وصف أمير المؤمنين (عليه السلام) الزمان من دون الحُجة وما يحدث فيه من الطغيان والعصيان ، ويستحل الحرام والكذب بدون حرج ، وكسب عيش الحرام فأستخدم (عليه السلام) الأسلوب الترهيبي لتوضيح الأمور الغيبية ولجدية الموقف وما يحدث عند إتباع الخيارات الشخصية ، وقد عبر عن ذلك ابن ميثم البحراني بقوله : إنّ الإمام (عليه السلام) ذكر ما ينال شيعته من القنوط ومشقة انتظار الفرج[١١].

ولعل أكثر الإشارات تأثيراً قوله (عليه السلام) : (مَا أَطْوَلَ هَذَا الْعَنَاءَ وأَبْعَدَ هَذَا الرَّجَاءَ) فعلق ابن ابي الحديد عن كلامه(عليه السلام) قائلاً : إنّ هذا حكاية كلام شيعته وأصحابه[١٢] فرد على ذلك الشيخ التستري بقوله : وأي مانع من إنْ يكون إنشاء منه (عليه السلام) والحكاية إنما تصح بإسقاط القول وإبقاء المقول [١٣],بينما عبر مغنية عن ذلك بقوله : أنه(عليه السلام) يشير بالعناء إلى فساد والأوضاع من بعده ، وإنها تنتقل من سيء إلى أسوء[١٤].

أمّا حبيب الله الخوئي (طاب ثراه) فرأى أنّ المراد بالرجاء هو ظهور القائم(عليه السلام)فعلى ذلك عليه المعنى أنهم في غيبته (عليه السلام) يصابون بالبلاء ويمتد زمن ابتلائهم ومشقتهم حتى يقولوا ما أطول هذا التعب والمشقة وما أبعد رجاء ظهور الدولة المحمدية الحقة القائمية ، والخلاص من العناء والرزية[١٥], وتلك العدة أصحابه يكونون معه أول خروجه عدد أصحاب رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يوم بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً على ما روي في الآثار[١٦].

ويظهر من الأسلوب الذي مرّ ذكره بهذا الصدد أنه يدور في ثلاثة محاور :

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٥٥ – آذار لسنة ٢٠٢٥

المحور الأول : بيان عظمة الإمام وأصحابه بدليل أنّ السماء تعرفهم لعظمتهم بينما أهل الأرض لكثرة معاصيهم وذنوبهم لم يتسنَّ لهم شرف المعرفة بهم ، وهذه الإشارة هي تخويف لهم وترهيب .

المحور الثاني : التحذير والإنذار من أوضاع آخر الزمان.

المحور الثالث : التحذير من إتباع أي دولة حاكمها منصب من قبل الناس وليس من قبل الله تعإلى .

أراد الإمام علي (عليه السلام) إنْ يرهب المخالفين والفاسدين ويريهم نتيجة إعمالهم وسوء اختياراتهم التي أبعدت أئمة الحق ونصبت غيرهم ؛ لذلك أشار إلى الفساد والجور الذي سوف يحصل في آخر الزمان ,ولم يكتفِ بذلك فقد استمر (عليه السلام) بذكر الوقائع والفتن لردع المجتمع وأفراده فعمد إلى القول : (حَتَّى تَقُومَ الْحَرْبُ بِكُمْ عَلَى سَاقٍ[١٧] بَادِياً نَوَاجِذُهَا [١٨]– مَمْلُوءَةً أَخْلَافُهَا حُلْواً رَضَاعُهَا عَلْقَماً عَاقِبَتُهَا)[١٩] .

وقيل إنّ هذه إشارة إلى الفتن التي تظهر عند ظهور القائم (عليه السلام) ولقد أراد أمير المؤمنين(عليه السلام) بذلك اشتدادها والتحامها[٢٠] وإنّ الإمام أراد بيان كيفية استيلاء الإمام المنتظر(عليه السلام) فأنه يأتي ويثور(حتى تقوم بكم الحرب على ساق) كنايه عن اشتدادها كالإنسان القائم على رجله ليتهيأ للأمر ,(مملؤة إخلافها) كناية عن كثرة الشر واستعداده للظهور كاستعداد الحليب في الضرع إذا امتلأ[٢١].

وقد نجد أنّ هناك من الشارحين من عمم هذه الحرب بعد الإمام علي (عليه السلام) دون تحديد رأي إذ قال مغنية أنّ تعبير أمير المؤمنين(عليه السلام) بأن حرباً تكون بعده لا تدع شيئاً إلا تأتي عليه وكنى عن قسوتها بقيامها على ساق ، وبالتكشير عن أنيابها كالأسد الغضوب والعرب يكنون عن الشدائد بالقيام على ساق وبالكشف عنه [٢٢].

فيما نجد أنّ هناك من خصها في زمن الإمام (عليه السلام) نفسه لتخاذل الناس عن طاعته في أمر الحرب ولقاء العدو كأنه يقول : إنكم لا تزالون متخاذلين متقاعسين حتى يشتد العدو ويقوم بكم على ساق ، وقيامها على الساق كناية عن بلوغها الغاية في الشدة وبدو نواجدها كناية عما يستلزمه من الشدة والأذى وهو من أوصاف الأسد عند غضبه ؛ لأنه حاول أنْ يستعير لها لفظ الأسد فأتى بوصفه[٢٣].

إنّ الغرض من ذكر أمير المؤمنين(عليه السلام) للحرب هو واضح من أجل الترهيب فمهما أختلفت الآراء فالغاية واحدة سواءً أكان ذلك يخص زمن الإمام المنتظر أو زمانه(عليهما السلام) , إلاّ أنّ الظاهر هو مقصد زمان المنتظر (عجل الله فرجه) ؛ لوجود شبه اتفاق ولأنّ الإمام علي(عليه السلام) كان حريصاً في الحديث عن المتخاذلين عنه في أكثر من مناسبة.

ثم عبر (عليه السلام) عن حتمية ظهوره مهما تخاذل البعض أو حاول نكرانه فإنه(عليه السلام) ظاهر لا محال فـ الله تعالى متمم أمره فإذا قضى له أنْ يظهر ظهر في وقته الذي أراده له وقد وصف ظهوره بالنص المار ذكره سابقاً ، والذي اعتبر الإمام (عليه السلام) اليعسوب الذي يقود الخيرين[٢٤] فعند ظهور الحجة لا ينفع المتخاذلين شيء وعندها يجتمع حوله أتباعه والمنتظرين له ويبتعد المنكرين والذين تخاذلوا عن الاستعداد له ونصرته فالمتبع والناصر لهم كالمتبع والناصر للنبي(صلى الله عليه واله وسلم) فقد روى عن الإمام السجاد(عليه السلام) قال : (من والآنا فلجدي(صلى الله عليه وآله وسلم) وإلى ومن عادانا فلجدي(صلى الله عليه واله وسلم) عادى)[٢٥].

وقد أكدَّ الإمام (عليه السلام) أسلوب الترهيب الذي استخدمه عندما بين (عليه السلام) ما سوف يصيب هؤلاء المنحرفين عند الظهور وكيف يقضي عليهم فقال : (أَلَا وفِي غَدٍ وسَيَأْتِي غَدٌ بِمَا لَا تَعْرِفُونَ – يَأْخُذُ الْوَالِي مِنْ غَيْرِهَا عُمَّالَهَا)[٢٦] فالإمام الحجة المنتظر(عليه السلام) سوف يحاسب هؤلاء الفاسدين ، وينهي إعمالهم السيئة ، ويقضي عليها ويكون القضاء عليهم من خلال العمل بكتاب الله تعالى وسُنّة نبيه الذي تغافلوا عنه وحاولوا إنكاره والقضاء عليه ؛ لكونه لا يتناسب مع أهوائهم هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فسوف يحرمهم من كل الخيرات والكنوز التي تظهر في زمانه وسوف يعطي الناس المسلوبة حقوقهم ، ويرد لهم هذا الحق ويمنع منه من سلبه ، فقد حرم عليهم خيرات الحق التي ظهرت لما كانت تحت أيديهم من أموال وخيرات الباطل وأموال الفقراء والمحتاجين .

وهذا ما جسده أمير المؤمنين(عليه السلام) في مناسبة أُخرى عندما قال : (الْحَمْدُ لِلَّه النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَه – والْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَه – نَحْمَدُه فِي جَمِيعِ أُمُورِه – ونَسْتَعِينُه عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِه – ونَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه غَيْرُه – وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه ورَسُولُه – أَرْسَلَه بِأَمْرِه صَادِعاً وبِذِكْرِه نَاطِقاً – فَأَدَّى أَمِيناً ومَضَى رَشِيداً – وخَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ – مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ – ومَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ – ومَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ)[٢٧].

وهنا يخوف الإمام(عليه السلام) المتخلفين عن خليفة الله فقد هلك وخسر، ومن تمسك به فقد كان من الفائزين فعن النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) قال : (يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى)[٢٨] وقال أيضاً : (من أحب أنْ يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي وأهل بيتي)[٢٩].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

الخاتمة

إنْ الإمام علي (عليه السلام) قد بذل الجهد واستخدم شتى الاساليب في سبيل ايصال الفكرة المهدوية وتعميق افكارها ومضامينها لدى المجتمع وافراده وكان للاسلوب الترهيب دور كبير في أظهار أهمية دور الإمام في المجتمع كذلك بين الإمام علي (عليه السلام) الآثار المترتبة في حال عدم اتباع الإمام وتوكيله امور المسلمين فكان لأسلوب الإمام علي(عليه السلام) الآثر الواضح في بيان عظمة آل محمد (عليهم السلام) ودورهم الفعال والرئيسي في المجتمع.

كذلك أوضح الإمام علي (عليه السلام) إنْ بأمكان ألافراد والمجتمع إنْ تتلافى كل ما مرت به الاقوام السابقة من تبعات وآثار سيئة انعكست بصورة مباشرة على المجتمع وأفراده من خلال اتباع توصيات أمير المؤمنين علي(عليه السلام) والتي تمثلت بأتباع صاحب الزمان المهدي المنتظر(عليه السلام) عند الظهور والقيام.

الهوامش

[1]– نهج البلاغة,ص٢٥٧

[2]– العلامة ألمجلسي, بحار الأنوار,ج٢٩,ص٥٩٩

[3]– النعماني,الغيبة,ص١٩٤.ينظر: الشيخ الطوسي,الغيبة,ص١٦١

[4]– نهج البلاغة,ص٢٧٨

[5]– حبيب الله الخوئي,منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة,ج١١,ص١٤٣

[6]– نهج البلاغة,ص٢٧٧

[7]– الإبدال : إنّ المقصود قوم عددهم ثلاثون او اربعون كلما مات رجل جاء رجل لمواجهة الاعداء.ينظر : احمد ابن حنبل,مسند الامام احمد,ج٢.ص١١٢,ج٥,ص٣٢٢.وقيل هم من اهل الشام والنجباء من اهل الكوفة يجمعهم الله لشر يوم للعدوفقال جعفر الصادق(عليه السلام) : رحمكم الله ,بنا يبدأ البلاء ثم بكم ,وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم ,رحم الله من حببنا الناس ولم يكرهنا اليهم. ينظر : الشيخ المفيد,الامالي,ص٣١

[8]– شرح نهج البلاغة,ج١٣,ص٩٦.ينظر : ابن ميثم البحراني,شرح نهج البلاغة,ج٤,ص١٨٣.الحسيني الشيرازي,توضيح نهج البلاغة,ج٣,ص١٤٦

[9]– بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة,ج٣,ص٣٨٤

[10]– شرح نهج البلاغة,ج٤,ص١٨٣

[11]– شرح نهج البلاغة,ج٤,ص١٨٥

[12]– شرح نهج البلاغة,ج١٣,ص٩٧

[13]– بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة,ج٣,ص٣٨٨

[14]– في ظلال نهج البلاغة,ج٣,ص٨٢

[15]– منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة,ج١١,ص١٤٦

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٥٠ – آذار لسنة ٢٠٢٥

[١٦]– الراوندي,منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة,ج٢,ص٤٤١.ان عدد الصحابة الذين رافقوا النبي محمد(ص) في غزوته (بدر) كانوا بضعة عشر وثلاثمئة رجل.ينظر : ابن كثير,البداية والنهاية,ج٥,ص٨٤

[١٧]– الساق: الأصل في الساق العضو المعروف وكل نبات له غصن فغصنه ساق وهي أيضاً تعني الشدة.ينظر : ابن الجوزي,نزهه الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر,ص٣٤٠

[١٨]– النواجذ : أدنى الأضراس. ينظر : الأزهري,تهذيب اللغة,ج١١,ص١٣

[١٩]– نهج البلاغة,ص١٩٥

[٢٠]– منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة,ج٨,ص٣٤٩

[٢١]– توضيح نهج البلاغة,ج٢,ص٣١٤

[٢٢]– في ظلال نهج البلاغة,ج٢,ص٢٩٨

[٢٣]– شرح نهج البلاغة,ج٣,ص١٦٩

[٢٤]– نهج البلاغة,ص٥١٧

[٢٥]– السمهودي,جواهر العقدين في فضل الشريفين ,ج٢,ص٢٤٧.ينظر : القندوزي,ينابيع المودة لذوي القربى ,ج٢,ص٣٧٤.

[٢٦]– نهج البلاغة,ص١٩٦

[٢٧]– نهج البلاغة,ص١٤٦

[٢٨]– الخزاز ألقمي,كفاية الأثر,ص٧١.ينظر : الديلمي,إرشاد القلوب,ج٢,ص٤١٥.

[٢٩]– الشيخ الصدوق,عيون أخبار الرضا,ج٢,ص٦٣.

المصادر

- أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ /٨٥٥ م)

١– مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون ،(د.م، د.ت)

- الازهري ، محمد بن احمد بن الازهري الهروي (ت٣٧٠ هـ/ ٩٨١م)

٢– تهذيب اللغة ،تحقيق: محمد عوض مرعب ، , ط١ ، دار احياء التراث العربي بيروت ، ٢٠٠١

- ابن الجوزي ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)

٣– نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر , تحقيق محمد عبد الكريم كاظم الراضي,ط١,مؤسسة الرسالة لبنان – بيروت ، ١٤٠٤–١٩٨٤

- الخزاز القمي ، ابي القاسم علي بن محمد بن علي)ت ق ٤هـ/ ق١٠م

٤– كفاية الاثر في النص على الائمة الاثني عشر ، تحقيق السيد عبد اللطيف الحسيني الكوفي انتشارات بيدر مطبعة الخيام ١٤٠١.

- الديلمي ،الحسن بن محمد (ت ق٨ هـ –ق ١٣م)

٥– ارشاد القلوب ،منشورات الرضا قم ايران ، د.ت

- السمهودي ، نور الدين علي بن عبدهللا الحسني السمهودي)ت٩١١هـ/١٥٠٥م)

٦– جواهر العقدين في فضل الشريفين تحقق : موسى العلي ، مطبعة الماني بغداد ١٤٠٧– ١٩٨٧

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٥٥ – آذار لسنة ٢٠٢٥

- الصدوق ، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ/ ٩٩١م)
٧- عيون اخبار الرضا ، تحقيق حسين الألعلمي ، ط١،مؤسسة الألعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٩٨٤-١٤٠٤ ، لبنان
- الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م)
٨- كتاب الغيبة تحقيق : الشيخ عباد الله الطهراني الشيخ على احمد ناصح ، ط١، مؤسسة المعارف الإسلامية قم المقدسة ،١٤١١هـ
- علي ، الامام امير المؤمنين (عليه السلام) (ت٤٠هـ/٦٦٠م)
٩- نهج البلاغة تحقيق صبحي الصالح ,ط١، بيروت ١٩٦٧-١٣٨٧
- قطب الدين الراوندي ، ابو الحسين سعيد بن هبة الله (ت٥٧٣ هـ / ١١٧٧م)
١٠- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة تحقيق : السيد عبد اللطيف الكوهكمري , مكتبة اية الله المرعشي العامة ، قم، د.ت
- القندوزي الحنفي ، سليمان بن اب ارهيم القندوزي(ت١٢٩٤/١٨٧٧)
١١- ينابيع المودة : تحقيق :سيد علي جمال اشرف الحسيني ، ط١، دار االسوة للطباعة ، د.م ١٤١٦
- ابن كثير، عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر (٧٧٤ هـ / ١٣٧٣م)
١٢- البداية والنهاية، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، دارهجر ، د.م (١٤١٧ هـ - ١٤٢٠ هـ)(١٩٩٩ - ١٩٩٧ م)
- المجلسي ، محمد باقر (ت ١١١١هـ /١٦٩٩م)
١٣- بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة ألطهار ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ،١٤٠٣ هـ -١٩٨٣
- المفيد ،أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي) ت ٤١٣ هـ /١٠٢٢م
١٤- الامالي ،,(د.م ، د.ت)ابن ميثم البحراني ، كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم (ت٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م)
١٥- شرح نهج البلاغة ،تحقيق: الدكتور محمد هادي الاميني, ط١، مجمع البحوث الإسلامية مشهد- ١٣٦٦-١٤٠٨ ,
- النعماني ، محمد بن ابراهيم بن جعفر (ت٣٦٠ هـ٩٧١م)
١٦- الغيبة ، تحقيق : فارس حسون كرين، ط١ ، انوار الهدى ايران قم ١٤٢٢

المراجع

- التستري، محمد تقي بن محمد علي بن جعفر(ت ١٤١٦)
١٧- بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة تحقيق : مؤسسة نهج البلاغة,ط١ طهران، ١٣٦٧- ١٤١٨
- حبيب الله الخوئي, محمد بن هاشم الموسوي الهاشمي الخوئي(ت ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)
١٨- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تحقيق: الحاج ميرزا حبيب الله الخوئي ،ط٤ ، بنياد فرهنك امام المهدي مؤسسة مهدي حائرة ، (د.م،د.ت)
- الحسيني الشيرازي ، محمد بن مهدي (ت ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)

١٩- توضيح نهج البلاغة , دار تراث الشيعة-طهران-ايران ، د.ت

- مغنية ، محمد جواد (ت١٤٠٠هـ/١٩٧٩م)

٢٠- في ظلال نهج البلاغة ، ط١ ، انتشارات كلمة الحق ,د.م ,١٤٢٧

العدد x – المجلد 50 – آذار لسنة 2025

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية